والتسعين بعد المائتين والالف وفد بعض العلماء الافاضل
الى مكة المشرفة لاجل الحج من السادة الاحناف والسادة المالكيه
وكان بصحبتهم جم غفير من الحجاج يحضرون عندي وقت
قراءة الدرس تجاه البيت الحرام فيلقون ما يسمعونه مني
اليوم فيقررونهم عليه حيث انه موافق لنصوصهم وفي بعض
الايام اجتمعت مع هؤلاء الأعلام في ضيافة عند بعض
مجيبهم القاطنين بمكة عليها السلام فحصلت بيني وبينهم مذاكرة
في بعض احكام الاحرام وفي الدماء الواجبة وما يتعلق بها
من الاحكام وغير ذلك مما يخفى على العوام بل وعلى كثير
ممن ليس له بالمناسك المام فيعون الله اجبتهم احسن
جواب مما هو في مذهبهم على الصواب فاستحسنوا ذلك
وامروني ان اجمع ما كتبته من التقريرات والنصوص
واضيف اليه من الفوائد والفروع حتى يكون ذلك احسن
موضوع واسميه بالمنسك المربع في المذاهب الاربع
فامتثلت امرهم واستخرت الله في ذلك وشرعت فيه غير
متحمل بتصنيف او تاليف فلست من اهل ذلك الشان
ولا من خيل ذلك الميدان فان المتحلي بفضايل غير

كالسارق

كالسارق فقد سأل بعض التلامذة شيخه ان يؤلف كتابا
فقال الشيخ التأليف في زماننا هذا هو تسويد الورق
والتحلي بحلية السوق وسميته بمقدمتين المقدمة الاولى
في فضل الحج والزيارة والثانية في فضل مكة والمدينة وحرميهما
وما يتعلق بهما ورتبته على تمانية ابواب وتممته بخاتمة
لتحصل بذلك الرغبة وتتم الفائدة وسميته بالمنسك المربع
في المذاهب الاربع فاسأل الله ان ينفع به من قرأه فيه
وان يجعله خالصا من العلل وان يحفظنا من الخطأ والزلل
وان لا يؤاخذنا بالذنبين في القول والعمل وان يرحم جامعه
ووالديه ومشايخه ومحبيه والمسلمين والمسلمات ومن
دعى لهم بالرحمة والمغفرة انه جواد كريم امين

وبعد فيقول الراجي عفو ربه الغفور محمد بن عبد الله
المنصوري هذا اوان الشروع في المقصود بعون الرب
المعبود المقدمة الاولى تنقسم الى قسمين القسم
الاول في بعض فضايل الحج قال الامام الغزالي حجة الاسلام
في الاحياء اعلم ان الحج من بين اركان الاسلام ومبانيه
عبادة العمر وختام الامر وتمام الاسلام وكمال الدين

Copyright © King Saud University